



ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: <https://wjfh.uowasit.edu.iq>



Media and ethics of journalistic coverage of drug issues in Iraq An analytical study of the newspapers Al-Sabah, Al-Zaman and Al-Mada For the period from 1/1 to 3/31/2024

ABSTRACT

In the modern era, the press is considered one of the most important tools that has a profound impact on shaping public opinion, especially in societies where illiteracy rates are not widespread or low. Where the public accepts to buy and read it so that this media outlet can perform its functions within society on the one hand and influence public opinion on the other hand, it must realize the correct method to influence public opinion depending on the various journalistic arts in terms of structure and objectives, so that it does not make material gain the sole goal of practicing its policy so that it does not lose its meaning and fail in its duty, and it must also stay away from promoting rumors, and work to publish correct news, and investigate the truth in dealing with it because news is the main food for public opinion, and the current research aims to determine the characteristics of press coverage of drug issues in Iraq, and the study relied on the descriptive approach using the content analysis method, and the study concluded that Iraqi newspapers were moderately interested in publishing news of drug issues, and focused on news items to a great extent, and were greatly interested in the local scope, and used the constructive style in their press coverage, and were interested in focusing on the nationality of the source of the press item, and focused on publishing the press item without pictures to a medium degree.

© 2025 wjfh.Wasit University
DOI: <https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss2.935>



الإعلام وأخلاقيات التغطية الصحفية لقضايا المخدرات في العراق دراسة تحليلية لصحف الصباح والزمان والمدى للمدة من 1/1 ولغاية 2024/3/31

ا.م.د ندى عمران حسين
كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين

المستخلص

تعد الصحافة من أهم الأدوات ذات الأثر العميق في تكوين الرأي العام، والتأثير على الجمهور، ولذلك فهي تجتهد في خلق الأسلوب السليم للتأثير على الرأي العام معتمدة في ذلك على الفنون الصحفية المختلفة البناء والأهداف، لا سيما مع زحف التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة.

ويهدف البحث إلى تحديد خصائص التغطية الصحفية لقضايا المخدرات في العراق، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف العراقية اهتمت بدرجة متوسطة بنشر أخبار قضايا المخدرات، واهتمت بالنطاق المحلي بدرجة كبيرة، واستخدمت الأسلوب الإنشائي في تغطيتها الصحفية، وركزت على جنسية مصدر المادة الصحفية، كما ركزت على نشر المادة الصحفية دون صور بدرجة متوسطة.

الكلمات المفتاحية: الإعلام، أخلاقيات الصحافة، قضايا المخدرات

المقدمة

تعد الصحافة واحدة من أهم وسائل الإعلام والاتصال التي عرفت البشرية كأول تطور في مجال نقل الكلمة ونشرها، ولا تزال اليوم محتقظة بمكانتها على الرغم من التقدم التكنولوجي المذهل في الوسائل المرئية وفي مقدمتها الانترنت، وتعد الصحف من الوسائل الإعلامية التي ينتظرها القارئ وساعد في شعبيتها ارتفاع المستوى التعليمي وزيادة الوعي، وتعدد وتنوع الاهتمامات جعلها وسيلة إعلامية فعالة في بلورة الفكر البشري حول مختلف القضايا التي تهم الفرد خاصة ما يتعلق بالحياة الاجتماعية، لذلك شهدت الصحافة المكتوبة تطوراً ملحوظاً في تناولها بدءاً من جمع المعلومات، وتحرير النصوص والصور إلى عملية الإخراج الكامل لتتمكن من أداء وظائفها بسرعة وبفعالية أكبر.

إن خطر المخدرات واحد من أخطر عدة وإن كان بلا شك لا يقل عنها أهمية، فربما هو يفوقها بسبب الخسائر الفادحة سواء من الناحية البشرية أو الاقتصادية التي ينكبدها المجتمع كله جراء خسائر قضايا وإدمان المخدرات (أحمد وأبو العمام، 2017)، وعلى وسائل الإعلام تقع مسؤولية كبيرة في تغيير بعض الأنماط السلوكية السائدة وبما يتناسب مع المصلحة العامة، والحفاظ على الموروث الثقافي والتاريخي للوطن وعقيدته الأخلاقية والدينية، واعتماداً على مضامين مؤثرة تعتمد العلمية لإظهار صورة صحية بين الجمهور من أجل تقبل الرسالة الإعلامية عبر الصحافة (الدليمي ونزهت، 2020).

وتستمد الدراسة أهميتها من اهتمام الصحف اليومية بالتغطية الصحفية لأخبار قضايا المخدرات من حقيقة أن وسائل الإعلام أصبحت تقوم بوظيفة كبيرة وفاعلة في توجيه الوعي العام بالجريمة مقارنة بالمؤشرات الواقعية لها، ومع ذلك فإنها ليست مرتبطة بمعدلات حدوث الجريمة في الواقع، في حين تشير نتائج كثير من الدراسات إلى أن

إدراك الناس لأخبار الجرائم مرتبط غالبًا بتغطية الإعلام لها أكثر من ارتباطه بالمؤشرات الرسمية عن واقع الجريمة (Salmonce: 2024)

تضمن البحث أهمية الإعلام في التوعية بمخاطر المخدرات، ودور الإعلام في مجابهة المخدرات، ومفهوم المعالجة الصحفية وأنواعها، فضلاً عن الدراسة التحليلية للصحف وتفسير النتائج.

■ مشكلة البحث:

أبرزت المشاكل السياسية والحروب التي حدثت نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي، مشاكل اجتماعية واقتصادية وهيئات مناخاً ساعد على إفراز ممارسات صحفية وإعلامية، بالغت في إبراز حجم نشر أخبار الجريمة في المجتمعات كماً وكيفاً. واستفادت وسائل الإعلام العراقية خاصة الصحافة من المناخ المتاح للمناقشات والحوار، ونشرت أخبار الجريمة في الصحف اليومية العراقية، وهذه الممارسات الإعلامية ربما تحدث تشويهاً للواقع الاجتماعي، وعليه فإن دراسة محتوى الصحافة العراقية اليومية يمكن أن يوضح تأثير التغيير الاجتماعي الذي طرأ على نشر أخبار الجرائم ومنها قضايا المخدرات في ظل تطور وسائل الاتصال الجماهيري.

لقد مر المجتمع العراقي بظروف احدثت تغييراً في البيئة الاجتماعية، ووفق ذلك تحددت مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على طبيعة تغطية الصحافة اليومية لأخبار الجرائم وقضايا المخدرات، والمسؤولية التي تقع على عاتق الصحافة إزاء تلك القضايا، وتترتب على ذلك دلالات عدة نحاول طرحها وفق التساؤلات الآتية:

1. ما هو دور الصحافة في التوعية بمخاطر المخدرات؟
2. ما أخلاقيات التغطية الصحفية لقضايا المخدرات في العراق؟
3. ما أهم خصائص التغطية الصحفية لقضايا المخدرات في الصحافة اليومية العراقية؟
4. ما أنواع قضايا المخدرات المنشورة في الصحف اليومية العراقية؟
5. ما جنسية مرتكبي قضايا المخدرات المنشورة في الصحف اليومية العراقية؟
6. ما أسباب ارتكاب قضايا المخدرات المنشورة في الصحف اليومية العراقية؟

■ أهداف البحث:

يتمثل الهدف العام للدراسة في محاولة لقاء الضوء على المعالجة الصحفية لقضايا المخدرات، إذ تتركز الدراسة حول تحليل مضمون المادة الصحفية التي نشرت في الصحف اليومية الثلاث (الصباح/ المدى/ الزمان) عن قضايا المخدرات، للمدة من 1/1 ولغاية 2024/3/31 وذلك في ضوء الأشكال الصحفية التي استخدمتها في الصحف الثلاث لمعالجة مشكلة قضايا المخدرات، وجوانب اهتمام هذه الصحف بمشكلة قضايا المخدرات، واتجاه المعالجة الصحفية، ومصدر المادة الصحفية.

وفي ضوء ذلك، سعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1. الدور الذي يمكن أن تلعبه الصحافة في التوعية بمخاطر المخدرات.
2. التعرف على أخلاقيات تغطية الصحافة لقضايا المخدرات في العراق.
3. ما خصائص التغطية الصحفية لقضايا المخدرات في الصحافة اليومية العراقية ؟

4. ما نوع قضايا المخدرات التي تنشرها الصحف اليومية العراقية ؟
5. التعرف على جنسية مرتكبي الجرائم الجنائية المنشورة في الصحف اليومية العراقية.
6. ما أسباب الجرائم الجنائية المنشورة في الصحف اليومية العراقية ؟
7. التعرف على حجم تغطية أخبار الجرائم الجنائية في الصحافة اليومية العراقية.

■ أهمية البحث:

1. تعمل الدراسة على تقصي أسباب قضايا المخدرات في المجتمع العراقي.
2. يمكن أن تقدم الدراسة بعض المقترحات التي تسهم في صياغة أسلوب جديد لمكافحة قضايا المخدرات وعرضها في الصحف العراقية.
3. قد تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى تتناول قضايا المخدرات في الصحف العراقية والانترنت.
4. قد تحقق نتائج هذه الدراسة الفائدة للأجهزة الامنية للكشف عن أحد مسببات قضايا المخدرات في المجتمع العراقي.

■ منهجية البحث:

- يعد المنهج الوصفي هو الأنسب في استيعاب حقيقة مشكلة البحث وتشخيصها وسرد دور الصحافة في تناولها بالطريقة والأسلوب الذي يترك تأثيراً ملحوظاً في التوعية بمخاطرها.
- فروض البحث:

وفي ضوء ما سبق امكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي: تعد الصحافة أحد العوامل الأساسية التي ساهمت في تزايد الاعتقاد بالضرر المترتب على قضايا المخدرات؛ حيث تتوقع مع تركيز الصحافة [شكلاً ومضموناً واتجاهاً] وتناولها للظاهرة والتوعية بأضرار المخدرات.

■ مصطلحات الدراسة:

- **التغطية الصحفية:** كل ما تنشره الصحف من مادة إعلامية تسلط الضوء من خلالها على الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وغيرها، ضمن مساحات تحريرية كافية.
- **الصحافة:** اتخذ مفهوم الصحافة أنماطاً جديدة مع تطور الدراسات الصحفية إذ لم يعد هناك اليوم مفهوم واحد لها يمكن أن يتفق عليها الجميع ومن بين التعاريف نذكر: هي كل مطبوع يصدر دورياً وبانتظام، فالصحافة تشمل الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية، والشهرية ونصف الشهرية والدورية. (كرم، 1989م)، أن كلمة صحافة تطلق على الإذاعة الصوتية والمرئية، فأصبحنا نسمع من يقول صحافة مكتوبة وصحافة مسموعة وصحافة مرئية وصحافة تربوية وصحافة عمالية وصحافة سياحية. من خلال هذا التعريف فإن كلمة صحافة لم تعد تعني فقط الأوراق المطبوعة التي تصدر في مواعيد محددة، وتضم أخباراً وآراء أو مواد مسلية، بل أصبحت وسيلة متنوعة الهدف والمضمون، ومتخصصة بمواضيع تهتم جميع فئات المجتمع

الإطار النظري والدراسات السابقة:

■ أهمية الإعلام في التوعية بمخاطر المخدرات:

يؤدي الإعلام دورًا رئيسًا في التوعية من مخاطر المخدرات، وتعتمد كثير من وسائل الإعلام على الخبراء والمختصين في مجال مكافحة المخدرات من أجل توعية الناس من مخاطر المخدرات، كما تؤدي دورًا رئيسًا في بناء تصورات الناس حول الأضرار التي تلحق بمستخدميها، ويعود ذلك على قدرتها على الشرح والتوضيح وتقديم الآراء التي تشكل أساس المعرفة بالأحداث المختلفة وتفسيرها وشرحها وتحليلها والتعليق عليها.

كما أن للإعلام سلطة وتأثيرًا كبيرًا وهائلًا وفعالًا وهو أداة وسلاح ذو حدين فيمكن أن يسيء استغلاله صناع ومروجو المخدرات؛ حيث الانفاق الهائل على السينما والصور والإعلانات لمعلومات مضللة عن المخدرات، وتم نشر أخبار ملفقة ومفبركة وفرقات إعلامية حول المخدرات، ولعب الإعلام دورًا مهمًا في التعريف بمخاطر المخدرات، لكن الوقاية سلاحًا ذا حدين فهناك ضوابط وقواعد وأسس لتوعية المجتمع بمخاطر المخدرات، وتوفير البدائل الإيجابية للأطفال والمراهقين من الرياضة وتنمية المواهب في أوقات الفراغ إلى جانب المسؤولية المجتمعية وتربية القدوة والصراحة والثقة والاستقلالية. ويمكن أن نحسن استثمار الإعلام والتواصل الاجتماعي لنشر الوعي بأضرار المخدرات وللضغط والمناصرة لعلاج وتأهيل المدمنين.

وتلعب وسائل الإعلام دورًا كبيرًا وفعالًا في التأثير على الجمهور، خاصة المرئية منها، إذ إن الصورة لها وقع كبير على المشاهد، ولعل هذا ما جعل كل الحملات التوعوية، وكذلك الحملات الإعلانية والانتخابية، تعتمد بدرجة كبيرة على وسائل الإعلام المرئية، كما أن عديد من الأفراد يعتمدون بشكل كبير على وسائل الإعلام لاستقصاء معلوماتهم وبناء مواقفهم تجاه القضايا المختلفة، ولهذا نلاحظ أن الناس يبنون مواقفهم وآراءهم بناء على ما شاهدوه في برنامج تلفزيوني معين، أو ما قرأوه في جريدة أو مجلة معينة، ومن هذا المنطلق فإن الإعلام يلعب دورًا أساسيًا في مكافحة المخدرات والوقاية منها لدى الشباب، وهم الفئة الأكثر متابعة لوسائل الإعلام، خاصة وسائل التواصل الاجتماعي، فضلًا عن أنهم الفئة الأكثر استهلاكًا للمخدرات، فإننا ندرك أن هذه الوسائل الإعلامية هي الأكثر تأثيرًا على محاربة هذه الآفة، والحد منها على الأقل في المجتمع، وهذا يتم عبر بث مختلف البرامج التوعوية، التي تعمل على توعية الأفراد من مخاطر هذه الآفة، والتحذير من نتائجها الوخيمة على الفرد والعائلة وعلو المجتمع.

دور الإعلام في مجابهة المخدرات:

تلعب وسائل الإعلام دورًا كبيرًا في مواجهة ظاهرة المخدرات، وذلك من خلال الآتي:

1. نقل الرسالة الإعلامية عن جريمة المخدرات من حيث طبيعتها وأخطارها ومسبباتها وعلاجها إلى عدد كبير من الجمهور.
2. وسائل الإعلام عن طريق المسلسلات والبرامج والمقاطع القصيرة، تستطيع غرس القيم الإيجابية في نفوس الجمهور.
3. من خلال التقارير والأفلام الوثائقية التي ترسلها وسائل الإعلام الدور الكبير في التوعية من مخاطر المخدرات.
4. تستطيع وسائل الإعلام كشف الآثار المترتبة على تعاطي المخدرات عند الأفراد والجماعات.

5. تستطيع وسائل الإعلام وضع الأساليب التي يمكن اعتمادها من قبل الدولة والجمهور في مجابهة جريمة المخدرات.
 6. تستطيع وسائل الإعلام توجيه الاسرة باتباع أساليب التربية الصحيحة والتمسك بالعادات والتقاليد والتعاليم الدينية.
 7. تستطيع وسائل الإعلام توجيه النصائح للأجهزة الأمنية والقضائية من أجل سن قوانين رادعة بحق المجرمين الذين يقومون بترويج المخدرات.
 8. تستطيع وسائل الإعلام تقديم النصائح الى مؤسسات المجتمع المدني والحكومي للعمل على إعادة تأهيل مدمني المخدرات وتكليفهم مع المجتمع بعد انتهاء المدة القانونية لهم.
- ومن خلال ما سبق رصدت الباحثة العديد من النقاط الأساسية المتعلقة بدور الإعلام في التوعية من مخاطر المخدرات تتمثل فيما يأتي:
- أ- يقوم الإعلام بدور فاعل في توعية الناس بمخاطر المخدرات.
 - ب- توضيح مخاطر المخدرات يقوم من خلال البرامج التوعوية واستضافة الخبراء والمختصين في مجال مكافحة المخدرات.
 - ت- إنجاح الجهود الإعلامية في توعية الناس من مخاطر المخدرات يقوم على أساس البحث عن الدوافع التي جعلت من البعض يلجأون الى المخدرات.
- ثانيا: مفهوم المعالجة الصحفية وأنواعها:**

المعالجة الصحفية هي: "تغطية الصحافة لمختلف المواضيع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية من خلال جمع الخبر والتعامل معه عبر التحليل والعرض لمجريات الأحداث والوقائع في سياقها الزمني والموضوعي مستعينين بمجموعة مميزة من الوسائل كالمناقشات، المشاركة الجماهيرية، خبراء ومختصين لفهم الحدث والكشف عن أسبابه والخروج بنتائج لها كبير الأثر على عقول وفكر الأفراد" فالمعالجة الصحفية هي رسالة إقناعية بالكلمات وإثارة الحاجات النفسية والاجتماعية ومخاطبة الحواس بما يحقق أهداف القائمين بالاتصال، وتقديم الحجج والشواهد المنطقية للمتلقي وتفسير الآراء ومناقشتها بالمعلومات والأحداث والشواهد والأرقام والإحصاءات، والتخويف لتنشيط الإثارة العاطفية كتحذير الناس من الأمراض الخطيرة... الخ. وفي محاولة لتحديد أنواعها قدم الدكتور "فهد بن عبد العزيز العسكر" محاضرة بعنوان أسس إعداد وانتاج المواد الإعلامية المطبوعة" وركز على الأطر التي تحكم العمل الصحفي ليعبرز:

1-أنواع المعالجات حسب الاتجاه:

أ-معالجة عدائية هجومية:

هي التي " تقدم المعلومات المفسرة بشكل خاطئ أو مضلل عن حدث ما أو قضية بقصد الاساءة والتشكيك لتحقيق اهداف محددة ويبرز هذا النوع من المعالجات أثناء الاحداث الكبرى".

ب-معالجة متحيزة:

يعرفها ماكويل بأنها الميل الى تفضيل أحد جانبي الصراع او ما يعرف بالتحيز في إصدار الأحكام واستخدام الصفقات والتحيز في الاسناد، التحيز في التصوير الفوتوغرافي بمعنى أن المعالجة المتحيزة اثناء وقوع الاحداث هي امر مقصود غالبا ويتم بشكل غير مباشر أو باستغلال معلومات سلبية عن الحدث وابرازها لتحقيق مصالح معينة.

ج-معالجة محايدة موضوعية:

يقوم فيها المحرر بعرض الحقائق فقط أي القصص أو الاحداث بموضوعية بعيدة عن الانحياز العاطفي.

2-انواع المعالجات حسب العمق المعلوماتي:

أ)المعالجة البسيطة تتميز بـ:

- استخدام الأسلوب البسيط الذي يجيب عن التساؤلات الرئيسية.
- الابتعاد عن الأحكام والتعليقات.
- يعد النوع الأقرب إلى التغطية الصحفية لميله إلى التضخيم وتوجيه وعي الجمهور .
- الخضوع لنظام السلطة واحتياجات الجمهور الإعلامية التي تركز على التسويق أكثر من الوقائع التنقيفية التربوية.
- هذا النوع من المعالجة يعالج الحدث بشكل مبتور اذ ينتهي بانتهاء الحدث.

ب- المعالجة العميقة تتميز بـ:

- تقديم معلومات، تصريحات، تنبؤات حول حدث ما.
- الاعتماد على تقارير ومصادر الرأي المختلفة.
- مقارنة الحدث باحداث اخرى مماثلة.
- الاعتماد على مصادر إيضاحية كأراء الخبراء وتحليلاتهم لتكوين رؤية حول طبيعة الحدث.

3-أنواع المعالجات حسب الأهداف:

أ)المعالجة الدعائية:تتميز بـ

- تقديم الأحداث بهدف التحكم والتأثير في الرأي العام.
- الاعتماد على أساليب انطوائية كتزيف الحقائق أو حجبها، التهيج، الاثارة.
- استخدام الفاظ مميزة تعتمد على الأشكال البراقة والمألوفة على مسامع الجمهور لاحداث الاثر بأسرع وقت ممكن.

ب-المعالجة النقدية: تتميز بـ:

- التركيز على الجوانب السلبية في الحدث وعرض رأي الصحيفة.
- معالجة الحدث بإعطاء نظرات واقعية والبحث عن وسائل للقضاء عليه.
- الاعتماد على المناقشات لجميع وجهات النظر المؤيدة والمخالفة.
- هدفها وقائي يسعى للكشف عن مسببات الحدث وفهمها وتقويمها والافادة من نتائجه. ثالثاً: وظائف الصحافة

المكتوبة:

تحدد وظائف الصحافة المكتوبة وفقاً للهدف الذي تعمل من أجله الصحيفة أو بمعنى آخر بحسب نوع الرسالة التي تضطلع بها.

1-الوظيفة الخيرية:

يقصد بالخبر: الوظيفة الأساسية للصحافة إذ تعمل على تزويد الشخص بمجموعة من المعلومات والمعطيات والدلالات التي تجعله دائم الاتصال بالمحيط الذي يتواجد فيه وأكثر اندماجاً معه.

2-الوظيفة التثقيفية:

التثقيف هو زيادة المعرفة في كل نواحي الحياة العامة بما يسهم في اتساع أفق الفرد وفهمه لما يدور حوله من أحداث. فضلاً عن تنمية الفكر الإنساني بمختلف الوسائل المتاحة في المجتمع.

3-الوظيفة الإقناعية:

إن الاعتماد على الاقناع يكون بالتركيز على الواقع وإظهاره كما يراه الجمهور دون تزيف أو تحريف وهذا من واجبات رجل الإعلام الذي يحتم عليه الأمانة في اليد واللسان باستعمال عدة أساليب للتأثير على المتلقي.

4-الوظيفة الإعلانية:

تعد وظيفة الإعلان من أهم وظائف الصحافة باختلاف أنماطها، ويرى بعض علماء الإعلام أن الإعلانات هي أخبار ولكنها أخبار سعيدة وبذلك تحفظ التوازن في الصحيفة التي تنشر أخبار الفياضانات والاعتقالات، الزلازل وما شابه ذلك.

5-الوظيفة التاريخية:

يستطيع المؤرخ رصد الاتجاهات الفكرية لتكون مصدراً للتاريخ لإضاءة المراحل التاريخية في للمجتمع.

الدراسات السابقة:

1-دراسة عبد الواحد (2019):¹

هدفت الدراسة إلى معرفة حجم تغطية موضوعات المخدرات في الصحافة الأردنية اليومية المطبوعة، فضلاً عن الكشف عن الأطر الإعلامية للصحف الأردنية في تغطيتها، وهي من البحوث الوصفية، معتمدة المنهج المسحي باستخدام تحليل المضمون، وشملت عينة الدراسة العمدية ثلاث صحف هي: الرأي، والدستور، والعرب اليوم، وقد بلغ حجم العينة المتوافقة مع اهداف التحليل (137) مفردة، واستخدمت الدراسة نظريتي تحليل الأطر الإعلامية، ونظرية الأجندة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها:

- أ- احتل الإطار المحدد بقضايا المخدرات في التغطية الصحفية المرتبة الأولى بنسبة 75%، واحتل الإطار القانوني المرتبة الثانية في التغطية بنسبة 22.8 % واحتل إطار التوعية المرتبة الثالثة بنسبة 2.2 %.
- ب- أن مساحة المادة السائدة في التغطية لقضايا مكافحة المخدرات كانت اقل من ربع صفحة.
- ت- يحتل الخبر المرتبة الاولى بالنسبة للتغطية الصحفية، بينما جاء التقرير الصحفي ثانياً، والمقال الاقل استخداماً.

(2019ص53)

2-دراسة القحطاني (2018) 2:

تعرضت الدراسة إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج المخدرات، والوقوف على آثار استخدام تلك الوسائل في ترويج المخدرات، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت أسلوب المسح الإعلامي، وكانت أداة الدراسة الاستبيان، وتم استخدام عينة عشوائية بلغ عددها (289) فردًا تمثل مجتمع الدراسة وطبقت نظرية الأجندة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أ- يوافق المبحوثون بدرجة (مرتفعة جدًا) على وسائل التواصل الاجتماعي هي المنصة الأكثر استخدامًا في الترويج للمخدرات، وأنه يستهدف صغار السن عبر برامج (سناپ شات) مع زيادة في معدلات الجرائم في المجتمع.
- ب- تبين أن أهم الأساليب هي الترويج للمخدرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك عن طريق: تسجيل حسابات وهمية أو تقديم إغراءات عن المخدرات باعتبارها متعة سريعة. أو تقديم معلومات مغلوطة حول المخدرات وممتعتها الزائفة.
- ت- أن أبرز آثار المخدرات هي زيادة المشاكل الاجتماعية، وإن صغار السن هم الضحية لمروجي المخدرات، وزيادة معدلات جريمة ترويج المخدرات في المجتمع. (2018، ص 38)

3-دراسة Shaban (2018) 3:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأدوار التي تلعبها وسائل الإعلام في حماية الشباب من مخاطر انتشار المخدرات، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي وهي من البحوث الوصفية. وكانت أداة الدراسة صحيفة الاستقصاء فيما كانت عينة الدراسة في طلبة كلية الهندسة، وكلية الطب البيطري، والعلوم السياسية، والزراعة، بالإضافة إلى كلية الإعلام بجامعة بغداد، وتم اختبار عينة عشوائية بسيطة قوامها 140 طالبًا وطالبة، وطبقت نظرية الأجندة، وتوصلت إلى نتائج عدة، من أبرزها:

- أ- يري أغلبية المبحوثين أن وسائل الإعلام تلعب دورًا كبيرًا في حث الآباء على متابعة وإمداد أطفالهم ببرامج لتتقيهم وحمايتهم من المخدرات.
- ب- أن 71,4 % من المبحوثين يؤكدون أن الإعلام يسهم في الوعي بالآثار الضارة للمخدرات على حياة الأفراد، فيما يؤكد 25 % أن الإعلام لا يسهم في التوعية من أخطار المخدرات.
- ت- يؤكد 30% من عينة البحث أن البرامج المتلفزة تلعب دورًا في التوعية بمخاطر المخدرات، فيما جاء في المرتبة الثانية الأفلام بحصولها على 28.6 % وحصلت على المركز الثالث الدراما بنسبة 21.4 %، والمرتبة الرابعة جريدة المدى بنسبة 10.7 % وجاءت في المرتبة الخامسة المقالات والتقارير بنسبة 5.0 %.

4-دراسة الدليمي (2015 م) 4:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام العراقية في الحد من انتشار المخدرات، وتنتمي إلى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب جمهور وسائل الإعلام، وكانت أداة الدراسة صحيفة الاستبيان وصحيفة تحليل المضمون، ضمن العينة العمدية والتي بلغ عددها (120) شخصاً ممن يتعاطون المخدرات، وطبقت نظرية الأجندة، وتوصلت الدراسة الى الاتي:

- أ- ضعف دور وسائل الإعلام في معالجة ظاهرة تعاطي المخدرات وتخليها عن دورها الارشادي.
- ب- يرى حوالي 60 % من المبحوثين أن ما يعرض في وسائل الإعلام حول المخدرات غير فعال.
- ت- يشير المبحوثين إلى أن أخبار مصادرة كميات الحبوب المخدرة جاءت في المرتبة الاولى، تلتها ثانيا لقاء القبض على مروجي المخدرات.(2015، ص451)

5-دراسة مها عبد المجيد (2013) :5

استخدمت الدراسة نظرية التسويق الاجتماعي، ودرست الصفحات الرسمية للحملات التسويقية على موقع الفيس بوك.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

- أ- إن مواقع التواصل الاجتماعي تقدم امكانات واعدة أمام المشتغلين بمجال التوعية الإعلامية من مخاطر الإدمان ومكافحة المخدرات.
- ب- يساعد الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي لفئة الشباب في توظيف هذه المواقع لحملات التوعية الموجهة.

ج-حاجة البيئة العربية في هذا المجال إلى الاسترشاد بالرؤى العلمية واستثمارها لامكانات هذا الوسيط الاتصالي الجديد. (2013، ص 47).

6-دراسة الدوسري (2022) :6

تسلط الدراسة الضوء على دور وسائل الإعلام الكويتية في الحد من الإدمان على المخدرات، وهي من البحوث الوصفية، مستخدماً منهج المسح الإعلامي، وكانت أداة الدراسة صحيفة الاستقصاء، فيما كانت عينة الدراسة طبقية طالت 260 مبحوثاً من المحكومين بقضايا مخدرات أو ممن يتلقون العلاج.. واستخدمت الدراسة نظرية التعلم الاجتماعي.

وتوصلت إلى نتائج عدة من أبرزها:

- أ- أن أغلبية المبحوثين اكدوا أن وسائل الإعلام قدمت مدمني المخدرات بصورة سلبية واقعية، مثل: أن المدمن شخص معزول اجتماعياً، وأنه ينتمي إلى أسرة مفككة، وهو يميل إلى الهروب من الواقع الاجتماعي.
- ب- غالبية المبحوثين فضلوا متابعة وسائل الإعلام منفردين، وأنهم يتابعون وسائل الإعلام مع بعض أفراد الاسرة.
- ت- لم يتبين بروز فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الجنس في مجال التعرض للوسائل الإعلامية وأثرها على اعتياد المدمنين للقضايا والإدمان على المخدرات.(2012، ص 86).

7- دراسة امين المغامسي (1425 هـ):

تسلط الدراسة الضوء على الصحف السعودية من خلال نشر أخبار الجريمة والحوادث الأمنية الأخرى، وهي دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف السعودية اليومية، سعت الدراسة إلى معرفة مقدار اهتمام تلك الصحف بأخبار الجرائم والحوادث الأمنية الأخرى، من أجل التعرف على المساحة التي احتلتها هذه القضايا في الصحف، واختار الباحث ثمانين صحيفة سعودية لدراستها ومقارنة نتائجها، وهذه الصحف هي: (الرياض - عكاظ - المدينة - البلاد - الندوة - اليوم - الاقتصادية).

وادخلت صحيفة الاقتصادية ضمن الصحف العراقية، لأنها صحيفة اهتمت بنشر أخبار الجرائم والحوادث، وتخصص مساحات كبيرة لهذه الموضوعات.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في أسلوب تحليل المضمون واستخدام عينة صغيرة من الصحف المذكورة مثلت كامل أيام الاسبوع؛ حيث اختيرت اعداد العينة بأسلوب الدورية من خلال بناء اسبوع صناعي.

وتوصلت الى مجموعة من النتائج الايجابية، من أهمها: انخفاض المساحة الاجمالية لأخبار الجرائم والحوادث في الصحافة السعودية، والسبب يعود إلى أن الصحف السعودية ليست من الصحف الشعبية التي تفرد مساحات كبيرة لأخبار الجرائم والحوادث وفصائح المشاهير، كذلك لم تستخدم (المانشيتات) مع أخبار الجرائم والحوادث باستثناء صحيفة الاقتصادية، ولم تفرد صفحات خاصة بأخبار الحوادث والجرائم باستثناء عكاظ، كما أن هناك اختلافاً بأخبار الحوادث والجرائم المنشورة في الصحف عينة الدراسة (صحيفة عكاظ، المدينة، الاقتصادية). (2002، ص52).

8- دراسة (القليبي 2022 م):

عن جرائم الأطفال في الصحافة اليومية وهدفت الدراسة إلى التعرف على جرائم الاطفال كما ظهرت في الصحافة المصرية، وركزت على التعرف على الأنماط الأساسية لجرائم الصغار واتجاهات هذه الأنماط نحو الزيادة أو النقص، وكذلك التعرف على الظروف المصاحبة لارتكاب الصغار لجرائمهم، واعتمدت الدراسة على منهجي المسح لدراسة الحالة وتحليل المضمون من أجل فهم طبيعتها واستخدمت عينة زمنية لصحيفة الصباح المصرية لمدة عامين 1995 - 1997م، اذ حصلت على عينة من المواد المنشورة عن جرائم الاطفال بنحو (480) مادة عرضتها الصحيفة كما استخدمت دراسة الحالة على 20 حالة تم القبض عليهم.

وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفة الصباح لم تعط جرائم الاطفال الحيز الكبير للنشر، وإنما كانت مجرد خبر عن طريق الصحفي أو تصريحات لمدير امن القاهرة. (2022، ص16).

9- دراسة (الشلال: 1997م)

تتحدث الدراسة عن دور الصحافة المتخصصة في تشكيل الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة في المجتمع الكويتي، وهدفت إلى تحديد الوظيفة الاجتماعية التي يمكن أن تؤديها الصحافة المتخصصة في معالجة مبادئ الدفاع الاجتماعي باعتبار أن الصحافة تعد إحدى أدوات الضبط الاجتماعي شبه الرسمية. وركزت على تناول طبيعة المعالجة الصحفية

لافكار الدفاع الاجتماعي تجاه الجريمة في المجتمع الكويتي وركزت على التماسك الداخلي، كما أظهرت بروز المنظور القانوني والامن والاجتماعي في معالجة ظواهر الانحراف بوضوح.(1997، ص47).

الدراسات الأجنبية:

دراسة (John Jennifer and Tomas: 2015) عن أخبار الجريمة في صحافة لويزيانا الامريكية. استخدم الباحثون منهج تحليل المضمون في هذه الدراسة لاربع وعشرين صحيفة في ولاية لويزيانا الامريكية في بداية الثمانينات من القرن الماضي وقد اختيرت العينة الزمنية، ومكان النشر، ومكان الجريمة، ونمط أخبار الجريمة، وتوصلت إلى أن الصحف الامريكية في ولاية لويزيانا تعتمد في تغطيتها للجريمة على محررين، وان تغطيتها لا تعكس اتجاهات حدوث الجريمة في الواقع لأسباب عدة منها: قوة صلة المراسل باقسام الشرطة، والضغوط والمصالح في المجتمع. وقد برزت جرائم الارهاب والعنف في صدر الصفحات الاولى، في إشارة الى ان القيم الصحفية قد لا تطابق القيم الاجتماعية لظواهر الجريمة ما ينتج عنه تشويه في معطيات الواقع الاجتماعي.

دراسة (Hans: 2015) عن عدوي الارهاب، استعرضت الدراسة المداخل النظري الذي يؤدي الى دراسة الارهاب عبر وسائل الإعلام، كما في نظرية الاستثارة وفرضيات اخراج الكتب ونظريات التعلم الاجتماعي وقد حددت ثلاثة مكونات لنموذج دراسة الارهاب وهي:

أ- **الاقتراح:** ويقصد بها تقديم وسائل الإعلام للمناخ الملائم لفعل العنف والارهاب.

ب- **النمذجة:** وهو تقديم نماذج لهذا الارهاب التي يمكن تقليدها.

ت- **التقليد:** وهو ذلك النموذج الذي يتبع من النمذجة والذي تعمل وسائل الإعلام على تقديمه.

وتوصلت إلى أن التغطية الإعلامية للارهاب من خلال الصحافة والتلفاز قد تكون دافعة للارهاب إلى أن يقوم فريق اخر بتقليدهم، لأن التغطية الإعلامية من خلال الصحافة أو التلفاز للارهاب تؤدي إلى زيادة انتباه الرأي العام له، ومن خلال دراسة مضمون ثلاث شبكات تلفازية وسبع صحف تمثل دول مختلفة وجد أن هناك علاقة بين نشر أخبار الارهاب وزيادة الحوادث الارهابية في الواقع، وهناك صعوبة في قياس هذه العلاقة.

دراسة (Gabriel & Hans: 2021) عن الأهمية الخبرية للارهاب الدولي وهدفت من خلال تحليل المضمون لثلاث شبكات تلفزيونية وتسع صحف أمريكية إلى اكتشاف الأهمية المدنية لنشر قصص الارهاب الدولي، وتوصلت إلى أن التكنولوجيا قدمت قوة هائلة للارهاب، فوسائل الإعلام خير صديق للارهاب، وأعمال الارهاب في حد ذاتها ليست شيئاً، وإنما نشر هذه الافعال هو الذي يحقق للحدث أهمية، وتبين من الدراسة أن معالجة الإرهاب تدخل ضمن القيم الخبرية وتختلف باختلاف الوسيلة، وأن المساحة المتاحة لتناول الارهاب تختلف في الصحافة عنها في التلفاز والاذاعة.

دراسة (Kevig: 2021) عن الإرهاب والصحافة في بيرو مع تعقد العالم وتطور الاتصالات، واعتمدت تحليل المضمون كاحد المناهج الذي ركز على تحليل العلاقة بين الارهاب والصحافة. وتوصلت إلى الذين يقومون بعمليات

ارهابية لا يمكن أن يعملوا في غياب تغطية إعلامية قوية لنشاطهم، وحددت موقفين في علاقة الارهاب والإعلام، الأول: يري انصاره أن الإعلام يؤدي وظيفة مهمة في نشر فكر الارهاب من خلال التغطية الموسعة لنشاطاته في حين يري الثاني: أن وسائل الإعلام تقع ضمن ضحايا الارهاب وليست سببا في انتشاره.

دراسة (Wasserman etal:2019) عن الانتحار كما تصوره وسائل الإعلام، واعتمدت على تحليل المضمون كمنهج للدراسة، وهدفت إلى معرفة قدر التشويه الذي تحدثه المعالجة الصحفية المرتبطة بعوامل هيكلية وعوامل انسانية. وأجريت على صحيفة (New york times) خلال فترتين زمنيتين مختلفتين الأولى: في مطلع القرن العشرين، والثانية خلال فترة الحرب العالمية الأولى. وهدفت الدراسة من ذلك إلى اختيار علاقة التغير السياسي والاجتماعي بمعدلات الانتحار والمعالجة الصحفية لهذه الجرائم. وتوصلت إلى أن العلاقة بين واقع الجريمة والمعالجة الصحفية ليست مجرد انعكاس للواقع الاجتماعي، ومجرد ميكانيزم سببي بسيط، بل هي علاقة معقدة. وكشفت أيضًا أن للفرات الزمنية تأثيرها على المؤسسات الإعلامية وتحدد بصفة غير مباشرة مضمون القصص المدية.

دراسة (Garclyn: 2015) عن استخدام وسائل الإعلام وإدراك الجريمة، وهدفت إلى محاولة التعرف على العلاقة بين أنماط استخدام وسائل الإعلام وبين ادراك الجمهور لوقوع الجريمة، وذلك بسبب قدرة وسائل الإعلام على تشكيل الراي العام حول ظاهرة الجريمة، وانطلقت من كثير من الفرضيات، وتوصلت إلى أن قراءة الصحف والتعرض للتلفاز يرتبطان بأسباب وقوع الجريمة والخوف الضحية من الوقوع فيها.

ويمكن ان تكون الصحافة مصدرًا للتأثير على الراي العام حول الظاهرة: لأن فكرة الجريمة سائدة في وسائل الإعلام، وحينما تقارن أخبار الجريمة بموضوعات أخرى تحظى الأولي بأولوية النشر في الصفحات الأولي وتحت عناوين بارزة، وأن طريقة طرحها في الصحيفة تتسم بالشمول أكثر من التلفاز.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

يمكن أن نخلص الى مجموعة من النتائج من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة منها:

- 1- التركيز وبلورة المشكلة بشكل دقيق.
- 2- تحديد المنهج المستخدم في الدراسة.
- 3- تحديد أداة جمع المعلومات.
- 4- تحديد النظرية المتبعة في الدراسة.
- 5- تحديد تساؤلات الدراسة ووضع أهدافها.
- 6- يمكن الاستفادة منها في تحليل النتائج.

إجراءات الدراسة:

العينة:

تضمنت عينة الدراسة الموضوعات الصحفية المنشورة عن قضايا المخدرات في الصحف اليومية الثلاث:

الصباح/ المدى/ الزمان للمدة من 1/1 ولغاية 2024/3/31.

الاداة المستخدمة

استخدمت الباحثة تحليل المضمون Content Analysis والذي يعرفه "برلسون" بأنه "أسلوب من أساليب البحث يستخدم لوصف المحتوى الصريح أو الظاهر للتخاطب أو الاتصال وصفًا موضوعيًا وكميًا (Berlson, 2024) وتحددت "الفكرة أو الموضوع" كوحدة لتحليل المادة الإعلامية المتضمنة في الصحف الثلاث حول مشكلة قضايا المخدرات.

ويعرض "برلسون" للفئات الأساسية في تحليل المضمون بوجه عام على النحو الآتي:

- أ- **الكلمة: Word** على أساس أنها وحدة النص الأساسية.
 - ب- **الموضوع أو الفكرة: Theme** وهي أكبر من الكلمة كوحدة ولكنها ما زالت أيضا في مستوى معقول من البساطة فهي جملة بسيطة تعبر عن حالة موضوع أو شخص.
 - ت- **الشخصية: Character** وهي من أكثر الوحدات استخدامًا في الأعمال الروائية والدرامية.
 - ث- **البند: Item** وهي الوحدة التي تصدر عن صاحب القول موضوع التحليل، وقد تتراوح ما بين المقال، والخطاب، والقصة، أو كتاب في مجال من المجالات [نفس المرجع السابق].
- وتتنوع هذه الوحدات أو الفئات من السهولة في معاني المفردات الى التركيب والتعقيد حيث الموضوع الرئيس.
- ويرى "برلسون" أن الموضوع الرئيسي أو الفكرة الأساسية من أكثر وحدات تحليل المضمون فائدة ألا أنها تكتنفها بعض الصعوبات المتعلقة بعمليات الثبات خاصة في حالة ما إذا كانت المادة متداخلة ومتشابكة ومركبة لذلك فهو يوصي بتقسيم الفكرة الأساسية إلى مجموعة من العناصر ثم إعادة تركيبها بعد ذلك.

وتتمثل هذه العناصر في الآتي:

- أ- الموضوعات التي تركز عليها الفكرة.
 - ب- الجوانب التي تركز عليها الفكرة.
 - ت- القيم المتضمنة في الفكرة.
 - ث- الطريقة أو الأسلوب المتبع في عرض الفكر [انظر: حسين، 2023، Berlson , 1954]
- وفي ضوء الإحاطة بالمادة المنشورة في الصحف الثلاث خلال المدة الزمنية موضع الاهتمام تم اعداد استمارة المضمون شملت الجوانب الآتية:

أولاً: الأشكال الصحفية وشملت: الخبر، والتحقيق الصحفي، والمقال، والصورة ونعرض فيما يأتي لتعريف كل منها:

أ- **الخبر الصحفي:** يعرفه "جيرالد جنسون " G.W.Johnson بأنه "وصف أو تقرير لحدث مهم بالنسبة للجمهور كما هو مهم بالنسبة للمخبر الصحفي نفسه.

ويعرفه "نيل ماكнил N. Macnil بأنه "هو جمع الحقائق عن الأحداث الجارية التي تثير اهتمام القاري لكي تبعها الصحيفة" [من خلال: أبو زيد، 2024]

ب- **التحقيق الصحفي:** "ويقوم على مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه. فالتحقيق الصحفي يشرح ويفسر ويبحث في الأسباب والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية التي تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة الظاهرة التي يدور حولها التحقيق" [أبو زيد، 2015].

ج-المقال الصحفي: وتعرفه الموسوعة الثقافية بأنه "فن من فنون التالي: ف يكتب نثرا ويعطي افكار المؤلف ومشاعره في اي موضوع من الموضوعات " [من خلال: أدهم، بدون تاريخ]

كما يعرفه "أدهم" بأنه "فكرة يفترضها الكاتب الصحفي خلال معاشته للانباء والآراء والقضايا والاتجاهات والمواقف والمشكلات المؤثرة على القرار، وفي حركة المجتمع، ويقوم الكاتب بشرحها وتأييدها أو معارضتها في لغة واضحة وأسلوب يعكس شخصيته وفكره، وتنتشر في الوقت المناسب، وفي حجم يتلاءم مع نوعيتها وأهميتها ونتائجها المستهدفة" [أدهم، بدون تاريخ، ص 8 - 14]

د-الصورة: وتنقسم في ضوء المضمون أو الدلالة إلى عدة أنواع منها ما يأتي:

1-الصورة المدرسية: وهي تصف أخبارا حدثت وتعطي تقريراً أخبارياً كاملاً بالكاميرا وقد تبين الصورة الحدث وهو يقع مثل مباراة كرة قدم، أو تبين نتيجة وقوع الحدث

2-صور الموضوعات: وتهدف إلى نقل أو توصيل صور أو تفاصيل عن أحداث أو وقائع أقل سرعة وأخف للنشاط الإنساني مثل الدراما الإنسانية.

3-الصور التي تكون فيها الشخصية هي محور الموضوع.

4-الصورة الجمالية [انظر: علم الدين، 1981].

ثانيا: جوانب اهتمام الصحف الثلاث بقضايا المخدرات وتضمنت ما يأتي:

أ-طبيعة المخدرات وطرق تعاطيها.

ب-أضرار المخدرات، صحية، واجتماعية، واقتصادية.

ج-أسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات.

د-التحريم الديني وموقف الدين من المخدرات.

هـ-الوقاية من المخدرات. وشملت. إصدار أحكام على مروجي ومتعاطي المخدرات، وإعداد قوانين جديدة لمواجهة الظاهرة، والتخطيط لسياسة وقائية.

ثالثا: اتجاه المعالجة الصحفية لظاهرة تعاطي المخدرات واشتملت على: الحياد والمعارضة.

رابعا: مصدر المادة الصحفية. وتضمنت هذه الفئة: صحفيون، رجال القانون، رجال الشرطة، والأطباء، وأعضاء مجلس الشعب، ورجال الدين.

وقام أربعة من الباحثين بتحليل مضمون الصحف الثلاث، وذلك بعد تدريبهم على القيام بعمليات تحليل المضمون والاتفاق على الفئات الأساسية للتحليل، والعناصر الفرعية التي تندرج تحت كل منها.

وتمت مراجعة استمارات التحليل بعد ملئها ثم تفرغ النتائج في جداول أولية، واستخلاص النتائج الكلية والتعامل معها إحصائياً.

كما تم حساب ثبات التحليل بين الباحثين، الذين أجري كل منهم تحليلاته مستقلاً عن الآخر، ثم حسبت نسبة الاتفاق بينهم ووصلت نسبة الاتفاق بالنسبة للشكل الصحفي 100% وجوانب اهتمام الصحف الثلاث 98% واتجاه المعالجة 83% ومصدر المادة الصحفية 100%.

المعالجة الإحصائية:

وشملت التحليلات الإحصائية احتساب التكرارات والنسب المئوية لعينة المادة الصحفية بالنسبة لكل صحيفة من الصحف الثلاث على حدة. وذلك في المدة الزمنية مجال اهتمام الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة:

ونقصد بها النتائج الخاصة بتناول الصحف الثلاث (الصباح - المدى - الزمان) لموضوعات قضايا المخدرات خلال المدة من 1/1 ولغاية 2024/3/31.

ونعرض لها على النحو الآتي:

أولاً: طبيعة الأشكال الصحفية المستخدمة في الصحف الثلاثة لموضوع قضايا المخدرات أثناء مدة الدراسة، ويوضحها الجدول الآتي:

جدول (1)

تكرارات ونسب استخدام الأشكال الصحفية في الصحف الثلاث لموضوع قضايا المخدرات

الصحيفة الشكل الصحفي	الصباح		المدى		الزمان		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1-الخبر	65	79.3	6	50.0	2	66.7	73	75.3
2-التحقيق الصحفي	7	8.5	5	41.6	1	32.3	12	13.4
3-المقال	8	9.8	1	8.3	-	-	9	9.3
4-الصورة	2	2.4	-	-	-	-	2	2.0
الاجمالي	82	100.0	12	100.0	3	100.0	-	100.0

ويتضح من خلال الجدول أن أكثر الأشكال الصحفية استخداماً على مستوى الصحف الثلاث هو الخبر، يليه التحقيق الصحفي، ثم المقال، وفي النهاية يأتي استخدام الصورة.

وتبين أيضاً أن أكثر الصحف الثلاث تناولاً لموضوع قضايا المخدرات هي صحيفة الصباح، يليها المدى، ثم الزمان.

ثانياً: طبيعة الموضوعات المتعلقة بقضايا المخدرات ويوضحها الجدول الآتي:

جدول (2)

الصحيفة الموضوع	الصباح		المدى		الزمان		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%

جوانب اهتمام الصحف الثلاث بموضوع قضايا المخدرات

9.5	10	-	-	-	-	12.2	10	أ-طبيعة المخدرات وطريقة القضايا
8.6	9	-	-	7.7	1	9.0	8	ب-أضرار المخدرات
7.6	8	-	-	-	-	9.0	8	ج-أسباب انتشار قضايا المخدرات
4.8	5	66.7	2	15.4	2	1.1	1	د-التحريم الديني
69.5	73	33.3	1	76.9	10	69.7	62	هـ-الوقاية من قضايا المخدرات
100.0	105	100.0	3	100.0	13	100.0	89	الاجمالي

ويوضح الجدول السابق أن بؤرة اهتمام الصحف الثلاث بموضوع قضايا المخدرات قد تركزت حول الوقاية من قضايا المخدرات، يليها عرض بعض المعلومات عن طبيعة المخدرات وطرق تعاطيها، ثم أضرار المخدرات، وأسبابها انتشارها، وفي النهاية نجد التحريم الديني. ونعرض فيما يلي لكل جانب من هذه الجوانب بشكل أكثر تفصيلاً وتوضيحاً.

1-طبيعة المخدرات وطرق تعاطيها، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (3)

جدول بنسب وتكرارات ورود المعلومات المرتبطة بالمخدرات في الصحف الثلاث خلال مدة الدراسة

الصحيفة		الصباح		المدى		الزمان		الاجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نوع المعلومات		6	60	-	-	-	-	6	60
		4	40	-	-	-	-	4	40
		10	100	-	-	-	-	10	100
		10	100	-	-	-	-	10	100

كشفت نتائج المادة الصحفية أنه لم ترد أية إشارة عن طبيعة المخدرات وطرق تعاطيها في صحيفتي المدى والزمان، وانفردت صحيفة الصباح بالحديث عن طبيعة المخدرات [طبيعية - تخليقية] وطريقة تعاطي المخدرات [شم، حقن، بلع].

ب-أضرار المخدرات:

أوضحت النتائج أن الحديث عن أضرار المخدرات قد تركز في صحيفة الصباح بشكل أساسي، ولم يرد سوى إشارة واحدة في صحيفة المدى عن الأضرار المترتبة على قضايا المخدرات، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (4)

تكرارات ونسب ورد أضرار المخدرات في الصحف الثلاث خلال عام 2024م

نوع الضرر	الصباح		المدى		الزمان		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1-أضرار صحية [جسمية ونفسية]	8	88.9	1	100	-	-	9	90
2-أضرار اجتماعية	1	11.1	-	-	-	-	1	10
الاجمالي	9	100	1	100	-	-	10	100

ج-أسباب قضايا المخدرات:

ويوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (5)

تكرارات ونسب ورود أسباب انتشار قضايا المخدرات في الصحف الثلاث عام 2024م

نوع السبب	الصباح		المدى		الزمان		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1-أسباب سياسية	2	25.0	-	-	-	-	2	25.0
2-أسباب اجتماعية	3	37.5	-	-	-	-	3	37.5
3-أسباب اقتصادية	3	37.5	-	-	-	-	3	37.5
الاجمالي	8	100.0	-	-	-	-	8	100.0

تشير النتائج بحسب الجدول السابق عن أسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات إلى أن صحيفة الصباح هي الصحيفة الوحيدة التي انفردت بعرض هذه الأسباب، وأن هذه الأسباب تتمثل في العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

د- التحريم الديني لقضايا المخدرات ويوضحه الجدول الآتي:**جدول (6)**

تكرارات ونسب ورود التحريم لقضايا المخدرات في الصحف الثلاث عام 2024م

الصحيفة		الصباح		المدى		الزمان		الاجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التحريم الديني:									
1-للحشيش والافيون	40	2	40	-	--	2	100	4	44.4
2-للحوليات	40	2	40	2	100	-	--	4	44.4
3-للهيروين	20	1	20	-	--	-	--	1	11.1
الإجمالي	100	5	100	2	100	2	100	9	100.0

ويتضح من بيانات هذا الجدول أن الإشارة إلى التحريم الديني لقضايا المخدرات على مستوى الصحف الثلاث قد ورد بمعدل تسع مرات. وكانت أكثر الصحف تركيزاً على هذا الجانب هي صحيفة الصباح، ثم المدى ويليهما الزمان.

هـ- الوقاية من قضايا المخدرات ويوضحها الجدول الآتي:

جدول (7)

تكرارات نسب ورود الوقاية من قضايا المخدرات في الصحف الثلاث عام 2024م

الصحيفة		الصباح		المدى		الزمان		الاجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المتغير									
1-القبض على تجار	34	54.8	7	70	1	100	42	57.5	
2-إصدار أحكام عليهم	12	19.4	2	20	-	-	14	19.2	
3-اعداد قوانين جديدة لمواجهة ظاهرة القضايا	6	9.7	1	10	-	-	7	9.6	
4-التخطيط لسياسة وقائية	10	16.1	-	-	-	-	10	13.7	
الاجمالي	62	100.0	10	100	1	100	73	100.0	

تبين النتائج الخاصة بالوقاية من قضايا المخدرات أن الصحف الثلاث قد تناولت هذا الجانب من خلال لقاء الضوء على عمليات العقاب والردع للتجار، وبيان شدة الأحكام التي صدرت عليهم، هناك أيضاً إشارة واضحة إلى التخطيط لسياسة وقائية وإعداد قوانين جديدة لمواجهة الظاهرة.

وتبين أن صحيفة الصباح هي أكثر الصحف اهتماماً بهذا الجانب - بالمقارنة بصحيفتي المدى والزمان.

ثالثاً: اتجاه المعالجات حيال قضايا المخدرات في الصحف الثلاث.

تشير النتائج إلى أن هذا الاتجاه قد تراوح بين المعارضة [33 %]، والحياد [62 %] فقد عرض بعض المعلومات عن الظاهرة دون وجود ما يكشف عن اتجاه مؤيد أو معارض للظاهرة.

وهو ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (8)**اتجاه المعالجة الصحفية لظاهرة تعاطي المخدرات في الصحف الثلاث عام 2024م**

الاتجاه	الصباح		المدى		الزمان		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
معارض	25	31.2	6	50.0	2	66.7	33	34.7
محايد	55	68.8	6	50.0	1	33.3	62	65.3
الاجمالي	80	100	12	100	3	100	65	100

جدول (9)**مصدر المادة لموضوع قضايا المخدرات في الصحف الثلاث عام 2024م**

المصدر	الصباح		المدى		الزمان		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1-صحفي	11	15.5	3	25.00	2	66.7	16	18.6
2-رجل قانون	15	21.2	1	8.33	-	--	16	18.6
3-رجل شرطة	32	45.0	6	50.00	-	-	28	44.2
4-اطباء	3	4.2	1	8.33	1	33.3	15	5.8
5-عضو في مجلس الشعب	9	12.7	1	8.33	-	-	10	11.6
6-رجل دين	1	1.4	-	--	-	--	1	1.2
الاجمالي	71	100.0	12	100.0	2	100.0	86	100.0

أما بالنسبة لمصدر المادة الصحفية فقد أوضحت نتائج تحليل المضمون التي عرضنا لها في الجدول السابق [9] أن رجال الشرطة هم المصدر الأول في الحديث عن موضوع قضايا المخدرات على مستوى الصحف الثلاث، يليهم مباشرة الصحفيون ورجال القانون، ثم أعضاء مجلس الشعب، والأطباء، وفي النهاية نجد رجال الدين.

ملخص النتائج:

تركز اهتمام الصحف الثلاث في فترة 2024 حول خمسة جوانب هي:

أ-طبيعة المخدرات.

ب-أضرار المخدرات.

ج-أسباب قضاياها.

د-التحريم الديني لها.

هـ-الوقاية من تعاطي المخدرات.

4-تبين أن اتجاه الصحف الثلاث خلال عام 2024م يتراوح بين تقديم معلومات ومعارف تتسم بالحياد، والاتجاه المعارض لظاهرة القضايا.

4-تبين أن مصدر المادة الصحفية خلال هذه الفترة يتركز في رجال الشرطة يليهم الصحفيون، ورجال القانون ثم أعضاء مجلس الشعب، والأطباء، ورجال الدين.

5-اتضح أن صحيفة الصباح هي أكثر الصحف اهتمامًا وتناولًا لمشكلة قضايا المخدرات خلال عام 2024م بالمقارنة بصحيفتي المدى والزمان.

مناقشة:

سبق وأن أشرنا إلى أنه مع تركيز الصحافة شكلاً ومضموناً واتجاهاً لظاهرة القضايا والتوعية بأضرار المخدرات، توقعنا أن تكون الصحافة أحد العوامل المهمة المسؤولة عن تغيير معتقدات واتجاهات وسلوك الطلاب نحو القضايا. وقد تركز اهتمام الصحف الثلاث حول طبيعة المخدرات وأضرارها، وأسباب انتشارها، والوقاية منها، والتحريم الديني لها، كما كشفت النتائج عن أن مصدر هذه المادة الصحفية على مستوى الصحف الثلاث يتمثل في: رجال الشرطة، والصحفيين، ورجال القانون، وأعضاء مجلس الشعب، والأطباء، ورجال الدين.

ويلاحظ أن رجال الشرطة كمصدر لتقديم المادة الصحفية للجمهور يثير كثير من المخاوف والشكوك، ويجعل الاقتناع أو التوعية أمراً محفوفاً بالكثير من المخاطر. فقد أوضحت نتائج الدراسات والبحوث التي تمت في هذا الصدد أن هناك عدة خصائص يجب أن يتسم بها المصدر حتى يصبح فعالاً ومؤثراً في الجمهور المتلقي للرسالة، ومن أهم هذه الخصائص اتسامه بالمصداقية Cridibility والجاذبية Attractiveness والقوة Power، وأن يتسم وجوده في موقف التخاطب بالشرعية Legitimacy [كان يكون من أهل الاختصاص] [انظر: De Bone ? Harnish, 1988]

كما يجب أن تتصف الرسالة بالوضوح وألا تثير الخوف بدرجة كبيرة فالعلاقة بين درجة التخويف، وحرص الفرد على طاعة ما جاء في الرسالة علاقة منحنية، فالخوف مطلوب لدرجة معينة، إذا زاد عنها قلت درجة تقبل الفرد وطاقته للرسالة المقدمة [انظر: سويف، 2015].

وبوجه عام 2024م اهتمام واضحاً بمشكلة قضايا المخدرات؛ حيث انتشر ما يسمى بالسوموم البيضاء أو الهيروين خلال تلك الفترة. ولم يقتصر هذا الاهتمام على الصحافة فقط، بل امتد ليشمل كافة وسائل الاتصال: أ-الشخصي أو المباشر: من خلال إلقاء المحاضرات وإقامة الندوات بالمدارس والجامعات بهدف التوعية بأضرار وخطورة المخدرات.

ب-الاتصال الجماهيري: من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة.

ولعل تزايد اهتمام وسائل الاتصال المباشر [الشخصي]، وغير المباشر [من خلال وسائل الإعلام] - قد أدى إلى حدوث تغيير في معتقدات الطلاب واتجاهاتهم نحو الظاهرة، فالرسالة الإعلامية الموجهة نحو هدف مخطط له تؤدي - كما يرى المتخصصون في الميدان - إلى حدوث أفضل تغيير في اتجاهات وراء الأفراد [انظر: Seras, et al.,

2015]؛ إذ يترتب على هذا النوع من الرسائل إعادة تعريف المتلقي لتصوره من خلال إضافة شيء جديد إلى التصور القائم، أو إعادة تنظيم المعارف الموجودة، وتوضيح جوانب هذا التصور [رشتي، 2020].

فهناك إذن تغيير في المخطط المعرفي Cognitive schema للفرد، والذي يستخدم لإعطاء معانٍ للأشياء، ووضعها في علاقات ذات معنى. ويكون لهذا المخطط أهميته عندما يحاول الفرد فهم واستيعاب العناصر الجديدة، وتمييزها عن الأنماط القديمة من الخبرة (Weis, 2015). فتغير اتجاه الفرد يعتمد على إعادة تنظيم بنائه المعرفي، يشكل يتسق مع اتجاهاته وسلوكه، أي التكافؤ بين مكونات الاتجاه الثلاثة: المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي (McDaved & Harri, 2024).

وإذا كان قد حدث تغيير في معتقدات واتجاهات الطلاب نحو قضايا المخدرات عام 2024م فإن ذلك لا يرجع فقط إلى المادة الصحفية المقدمة أو وسائل الإعلام بوجه عام، بل يرجع إلى عدة تغيرات مستقلة تشمل: المصدر، والرسالة، والسياق الذي تقدم فيه، والوسيلة والمتلقي وخصاله [انظر McGuir, 2015].

فالمعلومات والمعارف لا تكفي وحدها لحدوث تغيير في الاتجاه والسلوك، بل لابد من توافر سياق اجتماعي وانفعالي يعطي هذه المعلومات والمعارف شدة وواقعية (Jameson, 2021) والسياق الاجتماعي والنفسي لعام 2024م يختلف بالطبع من عام 2020؛ إذ يتسم الأول بأنه مشحون وجدانيًا وعقليًا نحو الظاهرة أو المشكلة. وكان لذلك تأثيره الواضح على الرأي العلم وزيادة وعي الأفراد بالمشكلة وخطورتها.

ويتفق ذلك مع ما يشير إليه المتخصصون في الميدان من أن تأثير وسائل الإعلام يختلف طبقًا للسياق الاجتماعي Social Contet السائد. وأن التخاطب يتوقف نجاحه أو فشله على الظروف والسياق الذي يستقبل فيه الأفراد المادة الإعلامية أو الرسالة الموجهة إليهم (Weiss, 2015).

ويتسق ذلك مع ما يراه "انكلز من أنه لا يمكن عزل تأثير وسائل الإعلام عن مؤثرات أخرى عديدة، كالأسرة والمؤسسات الأكاديمية، الأقران، والسياق الحضاري والثقافي (Inkeless & Levinson, 2019). فهناك منظومة من العوامل المتداخلة والتي يسهم كل منها بقدر معين في معالجة مشكلة قضايا المخدرات.

ويتفق ذلك مع تصور "سوف" للعلاقة بين التعرض لثقافة المخدرات، ونسب قضاياها فالعلاقة بينهما لا تعني أن أحدهما سببا لآخر، أي ليست العلاقة بينهما سببية بل علاقة تفاعلية [سوف وآخرون، 2020].

يضاف إلى ما سبق أن عام 2024 قد شهد اهتمامًا متزايدًا بخطورة مشكلة قضايا المخدرات من قبل الصحافة والإعلام بوجه عام؛ ففي 21 كانون الثاني 2024 نشرت صحيفة الصباح خبر مفاده أن مجلس الشعب يطلب تخطيطًا متكاملًا لمواجهة ظاهرة المخدرات.

كما قدم "سوف" مقالًا بعنوان: نحو سياسة وقائية متكاملة في مواجهة مشكلات الإدمان في مصر [سوف، 2018]، أوضح فيه التخطيط لسياسة وقائية، وطبيعة هذه السياسة ومكوناتها، وترشيد السياسة القومية للوقاية من الإدمان ومشكلاته، وأشار "سوف" إلى أن هناك ثلاثة مستويات من الوقاية تتبناها هيئة الصحة العالمية:

أ- الوقاية من الدرجة الأولى: ويكون هدفها هو منع المشكلة أو الاضطراب من الحدوث أصلاً.

ب- الوقاية من الدرجة الثانية: وهدفها هو تشخيص المشكلة أو الاضطراب، والقضاء عليه أو تحسينه بالقدر الممكن في أقصر وقت ممكن.

ت- الوقاية من الدرجة الثالثة: وهدفها هو إيقاف تقدم المشكلة أو تعطيل تفاقمها، على الرغم من بقاء الظروف التي أحاطت بظهورها [انظر: سويف، 2018].

في ضوء ما سبق يتبين ما يأتي:

أولاً: أن وسائل الإعلام بوجه عام والصحافة بوجه خاص تعد من العوامل المهمة المرتبطة بتغيير اتجاهات الأفراد نحو ظاهرة تعاطي المخدرات.

ثانياً: أن العلاقة بين التعرض لوسائل الاتصال، وقضايا المخدرات علاقة تفاعلية وليست سببية. وإلى جانب وسائل الإعلام توجد العديد من المتغيرات التي تؤثر في معتقدات واتجاهات وسلوك الأفراد نحو ظاهرة القضايا. فتزايد الاعتقاد بخطورة المخدرات وانخفاض قضاياها [ولو لمرة واحدة] لدى عينة 2024 بالمقارنة بعينة 2020 لا يرجع فقط إلى تزايد الاهتمام الإعلامي بالظاهرة. وإنما هناك منظومة من المتغيرات المتفاعلة مع بعضها البعض. والمسئولة عن ذلك، من هذه المتغيرات على سبيل المثال- ما أشار إليه "السيد" من تميز عينة 2024 عن عينة 2020 بعدة خصائص من أهمها ارتفاع مستوى التحصيل، وارتفاع مستوى تعليم الوالدين [السيد وآخرون، 2019].

ثالثاً: أن المادة التي تقدمها وسائل الإعلام مازالت في حاجة إلى المزيد من التخطيط لوضع خطة وقائية متكاملة لمواجهة انتشار ظاهرة المخدرات؛ وذلك في ضوء مراعاة خصائص كل من المصدر والجمهور المتلقي للرسالة والشروط التي يجب توافرها في الرسالة الإعلامية لكي تكون مؤثرة في الرأي العام.

رابعاً: هناك حاجة ضرورية لدراسة التأثيرات الناجمة عن التعرض للمادة الإعلامية [سواء المسموعة، أو المقروءة، أو المرئية] على نطاق أوسع وأشمل، وعلى فترات زمنية أطول بشكل تتبعي في علاقتها بمشكلة قضايا المخدرات.

خامساً: تكشف نتائج الدراسة الحالية أيضاً عن أن أسلوب تحليل المضمون هو أحد الأساليب الهامة في وصف ما تقدمه وسائل الإعلام وصفاً كمياً، ومنظماً وموضوعياً [ينظر: عبد الرحمن وآخرون: 2024 ، Richard 2017 D

[

وبوجه عام فإن نتائج الدراسة الحالية مازالت مجرد فروض في حاجة إلى اختبارها ودراستها في بحوث تالية.

التوصيات:

وبناء على ما سبق توصي الباحثة بالآتي:

1- أن تخصص وسائل الإعلام مساحة من برامجها للتوجيه ضد مخاطر المخدرات واستضافة المختصين للحديث

عن الجوانب التربوية والنفسية والصحية لهذه الظاهرة.

2- أن توظف الأجهزة الإعلامية شخصيات من مشاهير الفن والرياضة والثقافة لمخاطبة الرأي العام أو ممن يتمتعون

بسمعة اجتماعية تبعث على الثقة كالأطباء وعلماء الاجتماع وعلماء النفس والتربية، عند قيامها بحملات إعلامية

للقاية من مشكلة المخدرات.

- 3- الاهتمام بالبحوث والدراسات العلمية المتعلقة بظاهرة المخدرات والكشف عن أسبابها ودوافعها والنتائج السلبية المترتبة على استخدامها، وأن توضع نتائج هذه البحوث والدراسات في متناول أجهزة الإعلام ومؤسساته للاستفادة منها عند وضع البرامج الإعلامية الموجهة لمعالجة قضايا المخدرات والوقاية منها.
- 4- التعاون والتنسيق بين رجال الأمن ووسائل الإعلام فيما يتعلق بالمعلومات المرتبطة بقضايا المخدرات، وأن يتم معالجة هذه القضايا بوصفها قضايا تتعلق بالسلوك الاجتماعي.
- 5- مشاركة رجال الدين في البرامج الخاصة بالتوعية بمخاطر المخدرات لما للوازع الديني من تأثير في السلوك خاصة لدى الشباب.

قائمة المراجع

- 1- ابو زيد، فاروق، فن الخبر الصحفي، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب 2024.
- 2- ابو زيد، فاروق، فن الكتابة الصحفية، الطبعة الثالثة، القاهرة: عالم الكتب، 2015.
- 3- ادهم، محمود، المقالة الصحفية، القاهرة: الأنجلو المصرية، بدون تاريخ.
- 4- ادم، محمد سلامة، آراء الكبار واستجابات الأطفال عن العدد التجريبي من مجلة ياسين وياسمين: دراسة ميدانية، وزارة الثقافة، المركز القومي لثقافة الطفل، 2022.
- 5- الدليمي، مؤيد خلف حسين، دور وسائل الإعلام في الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها في العراق، دراسة ميدانية على المدمنين ومتعاطي المخدرات في العاصمة بغداد، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، المجلد 43، العدد 43، يناير 2015.
- 6- الدوسري، فهد بجاد شافي، دور وسائل الإعلام الكويتية في الوقاية من الإدمان على المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط الاردن، 2012.
- 7- أمام، ابراهيم، الإعلام والاتصال بال جماهير، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2019.
- 8- السندوبي، ايمان السعيد، دور مجلات الاطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى الاطفال المصرية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2023.
- 9- السيد، عبد الحليم محمود، "مصادر المعلومات عن المواد المؤثرة في الاعصاب وعلاقتها بالاتجاه والسلوك نحو هذا لمواد لدي تلاميذ المدارس الثانوية في القاهرة الكبرى"، مؤتمر علاج المجتمع لمشكلة المخدرات، وزارة الصحة، هيئة الصحة العالمية، الأقصر 21- 23 مارس 2020.
- 10- السيد، عبد الحليم محمود، علم النفس الاجتماعي والإعلام، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، 2019.
- 11- السيد، عبد الحليم محمود السيد، بعض الجوانب المنهجية في دراسات اثار التخاطب اللفظي في وسائل الإعلام"، الحلقة الاولى لبحوث الإعلام في مصر بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائي 25- 27، ابريل 2020.
- 12- العبد، عاطف عدلي، علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2018.
- 13- حاتم، عبد القادر، الإعلام والدعاية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 2020.
- 14- حسين، سمير، الإعلام والاتصال الجماهيري والرأي العام، الطبعة الاولى، القاهرة: عالم الكتب، 2024.

- 15- حسين، محيي الدين أحمد، القيم الخاصة لدى المبدعين، القاهرة: دار المعارف، 2021.
- 16- حنورة، مصري عبد الحميد، دوافع قضايا المخدرات واساليب مكافحتها، ندوة المسكرات والمخدرات وعلاجها، الكويت: الأمانة العامة لمجلس وزراء الصحة للدول العربية في الخليج 11 - 13 فبراير 2014.
- 17- حنورة، مصري عبد الحميد، "الجانب الوقائي في مشكلة قضايا المخدرات"، الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، الحلقة الدراسية السادسة عشر، 2019.
- 18- خليفة، عبد اللطيف، "أنماط التغير في مصادر المعلومات عن المواد النفسية المؤثرة في الاعصاب وعلاقتها بالاتجاه والسلوك نحو هذه المواد لدى تلاميذ المدارس الثانوية العامة بمدينة القاهرة الكبرى بين عامي 2020، و2024 المؤتمر العربي الاول لمواجهة مشكلات الإدمان، جامعة الدول العربية بالقاهرة، 13 - 15 سبتمبر، 2018.
- 19- خليفة، عبد اللطيف، المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسي، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة القاهرة، 2024.
- 20- درويش، زين العابدين، سويف، مصطفى، السيد، عبد الحليم محمود، يونس، فيصل، "القضايا غير الطبي للادوية النفسية بين طلاب الثانوي العام والفني: تحليل مقارن للمتغيرات المصاحبة"، الكتاب السنوي في علم النفس، المجلد السادس، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 2019.
- 21- رشتي، جيهان، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، القاهرة: دار الفكر العربي، 2020.
- 22- زهران حامد، عبد السلام، علم النفس الاجتماعي، الطبعة الخامسة، القاهرة: عالم الكتب، 2024.
- 23- سويف، مصطفى، قضايا المواد المؤثرة في الاعصاب بين الطلاب، دراسات ميدانية في الواقع المصري، تدخين السجائر: مدي الانتشار وعوامله، المجلد الثاني، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 2020.
- 24- سويف، مصطفى، نحو سياسة وقائية متكاملة في مواجهة مشكلات الإدمان في مصر"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 2018.
- 25- سويف، مصطفى، وآخرون، المخدرات والشباب في مصر: بحوث ميدانية في مدي انتشار المواد المؤثرة في الحالة النفسية داخل قطاع الطلاب، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة، 2017.
- 26- سويف، مصطفى، "التعليم وقضايا المخدرات"، المؤتمر القومي للمخدرات، اكتوبر، 2015.
- 27- شاهين، عمر، "الاستراتيجية القومية وعلاج الإدمان حتى عام 2000" المؤتمر القومي للمخدرات، اكتوبر 2015.
- 28- علم الدين، محمود، الصور الفوتوغرافية في مجالات الإعلام القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2021.
- 29- علي بن جابر معيض القحطاني، دور وسائل التواصل الاجتماعي في ترويج المخدرات، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، 2018.
- 30- محمود، عبد المنعم شحاته، تغيير الاتجاه نحو التدخين، رسالة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة القاهرة، 2018.

- 31- هيئة بحوث قضايا المخدرات "محاضر اجتماع البرنامج الدائم لبحوث قضايا المخدرات " المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أبريل 2019.
- 32- الأشعل، عبد الله، معالجة المسائل الأمنية (أخبار الجرائم) في الصحافة العربية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، العدد 8، الرياض، 2019.
- 33- آل ثابت، سعيد بن علي. الحرية الإعلامية في ضوء الإسلام، القاهرة: دار عالم الكتب.
- 34- التحافي، عبد الوهاب عبد الرزاق، الإعلام الأمني واجتماع وزراء الداخلية العرب، جريدة الثورة، بغداد، 2022م.
- 35- التحافي، عبد الوهاب، الشرطة والصحافة في الوطن العربي. الفكر الشرطي، المجلد 13، العدد 50، الشارقة، 2024.
- 36- التوجيهي، سليمان بن محمد، جرائم السرقة عند الاحداث بالملكة العربية العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية، الرياض.
- 37- حافظ، اسماء حسين، الصحافة والدفاع الاجتماعي ضد الجريمة مع التطبيق على الصحف اليومية، مجلة كلية العلوم، القاهرة، 2024م.
- 38- حتاتة، محمد نيازي، الشرطة والمجتمع، مجلة الأمن العام، العدد 34 سنة، 2016م.
- 39- حسين، سمير، دراسات في مناهج البحث العلمي، القاهرة، عالم الكتاب، 2019م.
- 40- الراشد، اسماعيل ووجيه يونس، المحيط في تشكيلات الشرطة العراقية الجزء الاول الطبعة الاولى، مطبعة الغاني، بغداد، 2019م.
- 41- رشتي، جيهان احمد، نظريات الاتصال القاهرة: دار الفكر العربي، 2020م.
- 42- ساري، سالم، أخبار الجريمة في صحافة الإمارات، مجلة العلوم الاجتماعية، 2023م.
- 43- السراج، عبود، علم الاجرام وعلم العقاب، جامعة الكويت، 2021م.
- 44- السيد، فهمي، في ذكر النصر، مجلة الامن العام، العدد 70، 2015.
- 45- السيد، محمود وهيب، ظاهرة العولمة وتحديات اختيار القادة في الشرطة، مجلة الفكر الشرطي، الشارقة، 2022م.
- 46- الشبيلي، عبد الرحمن، كيف يؤدي الإعلام العربي دوره في دعم الامن الفكري، حوار منشور في العدد 9 سنة 1983 م، في مجلة الامن والحياة، 2023م.
- 47- الشريف، سامي محمد ربيع، المدى العربية في الصحف الخليجية، دراسة تحليلية مقارنة لمحتوى عينة من الصحف مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد 81، ربيع 2016م.
- 48- الشلال، خالد احمد، دور الصحافة المتخصصة في تشكيل الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة في المجتمع الكويتي: دراسة تحليلية سوسيولوجية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلد 22، العدد 85، 1997م.
- 49- شلبي، كرم، معجم المصطلحات الإعلامية (إنجليزي/عربي) الطبعة الاولى، القاهرة، دار الشروق، 2019م.
- 50- الشنقيطي، سيد محمد ساداتي، الإعلام الاسلامي (المنهج) دار عالم الكتب، الرياض.

- 51- عبد النبي، عبد الفتاح وآخرون، الاحداث المعرضون للانحراف في مصر المجلة الجنائية القومية، المجلد 37، ع 3، 2020.
- 52- القليني، فاطمة، جرائم الاطفال المنشورة في الصحف اليومية تحليل محتوى، دراسة حالة، مجلة الفكر الشرطي، مقالة، العدد 43، الشارقة، الامارات العربية المتحدة، 2022.
- 53- الكاشف، على عمر، الدفاع وسيلة علاجية، كلية الاداب، جامعة القاهرة، 2022م.
- 54- الماوردي، ابو الحسن على بن محمد، الأحكام السلطانية، بيروت دار الكتب العلمية.
- 55- المطيري، عبد الرحمن بن نامي، الرضا الوظيفي لدى القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الملك سعود، كلية الاداب، الرياض، 2023م.
- 56- المغامسي، أمين بن احمد، قواعد عامة لنشر أخبار الجرائم والحوادث في الصحف، مقالة، المجلة العربية للدراسات الامنية، السعودية، الرياض، المجلد 17، العدد 34، 2002.
- 57- عبد المجيد، مها، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة المخدرات دراسة على موقع شبكة Facebook، مقالة، جامعة نايف للعلوم الامنية، السعودية، الرياض، 2013.
- 58- المهديب، عبد الله بن سعد، دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية، الرياض، 2019.
- 59- الوريكات، عايد عواد، نظريات علم الجريمة، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، 2024م.
- 60- عبد الواحد، اسراء راسم وعبد الكريم علي الدبيسي، تغطية الصحافة الاردنية اليومية لموضوعات المخدرات، دراسة تحليلية لمضمون صحف الراي والدستور والعرب اليوم، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 12، العدد 1، 2019.
- 61- يمانى، محمد عبده، علاقة الإعلام بالمسائل الأمنية في المجتمع الاسلامي، جامعة نايف العربية، الرياض. القيسي، محمد فهد، 2022:
- 62- التفكك الاسري عند الآلهة في العراق القديم، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، مج 15، العدد 44- واسط.
- <https://doi.org/10.31185/Vol15.Iss44>

المراجع الأجنبية:

- 1- Berelson, B., "content analysis", in: G. Lindzey (ed.) (2024): Hand book of social psychology, Cambridge: Addison- Wesley publishing company, inc.
- 2- de bono, k. & harmish, R., (2018): "source Expertise, source attractiveness and the processing information: A functional approach, journal of personality and social psychology.

- 3– Eagly, A. & Himmelfarb, S., "Attitudes and Opinions" annual Review of psychology, 2020, Vol. 29 pp. 517– 554
- 4– Eiser, J. R., (2019): "Attitudes" in: K. Connolly (Ed) psychology survey, London: George Allen & Unwin.
- 5– English, H. B. & English, A. C., (2018) A comprehensive dictionary of psychological and psychological terms, New York: Longmans, Green & Co. Inc.
- 6– Fejer, D., Smart, R. G., Whitehead, P.C. & LaForest, L., (2021) "Source of information about drugs among high school students" the public opinion quarterly.
- 7– Festinger, L. A. (2017): A theory of cognitive dissonance, California: Stanford University Press.
- 8– Greenwald, A. G. (2018): "On Defining attitudes and Attitude theory" in: G. Greenwald, T. C. Brock & T. M. Ostrom (Eds) psychological foundations of attitudes, New York: Academic Press.
- 9– Inkeles, A., Levinson, D. J. (2022) "National Character: The study of model personality and socio – cultural system " in: G. Lindzey & E. Aronson (Eds) the handbook of social psychology, Massachusetts: Addison – Wesley – publishing company, 1969 pp. 418– 506.
- 10– Insko, C. A. & Scholpler, J. Experimental social psychology New York: Academic Press, Inc.
- 11– Carclyn (2015) Media use and realization of crime. American Sociological Review
- 12– David (2015) violence and murder in journalistic delinquency.
- 13– Gabriel & Hans (2021) the importance of news in the international terrorism.
- 14– Hans (2025) infection of terrorism through Media
- 15– Robert Winslow (2022) society in transition, a social approach to deviancy, New York.